تفسير الآيات (235-236)

(235) { وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}.

🔷 ما معنى الآية الكريمة ؟

لا حرج ولا إثم عليكم أيها الرجال المبتغون للزواج من التعريض بخطبة المرأة أثناء عدتها وتتزوجوهن بعد انقضاء العدة، كما أنه لا إثم عليكم كذلك في الرغبة في الزواج بهن بشرط أن يبقى ذلك في أنفسكم دون تصريح لهن .
علم الله أنكم أيها الرجال ستذكرون هؤلاء النساء المعتدات بما فيهن من خِصال وتفكرون فيهن، و قد أباح لكم أن تذكرونهن ولكنه ينهاكم عن أن تواعدوهن وعدًا سرّيًّا واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فخافوه واعلموا أن الله غفور لمن تاب من ذنوبه حليم على عباده .

🔷 **من يخص الحكمُ الوارد في هذه الآية؟**

- المعتدّة من وفاة.
- أو المعتدّة من طلاق بائن.

🔷**ما هي الخطبة؟**

هي مخاطبة المرأة أو أوليائها في أمر زواجها وطلبها للزواج.

🔷**ما هو التعريض بالخطبة؟**

هو ضد التصريح ، إذًا هو التلميح بالخطبة ويكون إما أن يعبر عن رغبته بالزواج بشكل عام أو يمتدحها أو يطلب من وليها أن يخبره بحال انتهاء عدتها .

🔷 **اذكري مثالًا على التعريض بالخطبة في زمن الرسول ﷺ؟**

تعريض النبي ﷺ لأم سلمة عندما تُوفِّيَ عنها زوجها أبو سلمة وهي في العدة فقال لها: [**لقد علمتِ أني رسول الله وخيرته وموضعي في قومي**].

🔷 **ما حُكم الخطبة في العدة؟**

لا تجوز إطلاقًا

🔷 **ما حُكم التعريض بالخطبة؟**

جائز.

🔷 **لماذا نهى الإسلام عن التصريح بالخطبة؟**

لأن التصريح بالخطبة أثناء العدة يتنافى مع آداب الإسلام ومع الأخلاق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكريمة .

🔷 **كيف يمكن أن يكون الوعد السرّي؟**

هو أي قول لهن في السر تستحيون منه في العلن لقبحه ومنافاته للشرع.

🔷 **هل هناك استثناء؟**

لا استثناء يسمح للرجل أن يواعد امرأةً سرًا فقد **قال ﷺ: لا يخلونّ رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما،** والمقصود بقوله تعالى: **(إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا)** هو الاستثناء لأن يقولوا قولًا بالتعريض والتلميح بالخطبة فقط ولا يجوز حتى أن يأخذ منها وعدًا بالزواج منها بعد انتهاء العدة.

🔷 **متى تجوز الخطبة؟**

حتى تنتهي العِدة.

🔷 **ما دلالة خاتمة الآية (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)؟**

هذه الجملة فيها تحذير وتبشير وترغيب وترهيب حتى لا يتجاسر الناس على ارتكاب ما نهى الله عنه ولا ييأسوا من رحمته إن تابوا إليه.

(236) {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ}.

🔷 **ما الحكمُ الوارد في هذه الآية؟**

طلاق المرأة بعد العقد عليها وقبل تحديد المهر لها وقبل الدخول بها، هذا زواج مع وقف التنفيذ وطلاق قبل تحديد المهر حتى.

🔷**ما حُكم هؤلاء المطلقات؟**

هؤلاء لهن حق المتعة :

- جبرًا لقلوبهنّ.
- ودفعًا لوحشة الطلاق .
- وإزالةً للأحقاد.

🔷 **ما هي المتعة، وما مقدار المتعة؟**

- **المتعة**: هي مال يعطيه الرجل للمرأة عند طلاقها منه لتنتفع به جبرًا لخاطرها وتعويضًا لما نالها بسبب هذا الفِراق .
- **مقدارها**: فحسب حال الرجل المُطلِّق على الغني قدر سعته وعلى الفقير قدر ما يملك متاعاً على الوجه المعروف بما يتناسب مع حال المرأة وضمن قدرة الرجل المالية.

🔷 **هل يعني هذا أن المتعة واجبة في هذه الحالة؟**

اختلف العلماء في ذلك لكن الراجح أنها واجبة بنص الآية حيث جعلته حقًا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لقوله تعالى: (**حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ)** أي حقًا ثابتًا على الذين يحسنون إلى المطلقات وإلى أنفسهم بطاعة الله .

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner